فلا نطيل بذكرها ومن اغرب ذلك سقوط الصيغة مع
الحكم فانه فيها لزيد كالحديث الذي رويناه من طريق الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احفظوا عني ولا
تقولوا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايما عبد حج به اهله ثم اعتق
فعليه حجة اخرى الحديث رواه ابن ابي شيبة من هذا الوجه فزعم
ابو الحسن بن القطان ان ظاهره الرفع واحتج من نهي ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما لهم عن اضافة القول له فكانه قال لهم انما اقول
اني واصيتوا الى السامع لكن يعكر عليه ان البخاري رواه من
طريق ابي السفر سعيد بن يحمد قال سمعت ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس فذكر الحديث
فظاهر هذا انه انما طلب منهم ان يعرضوا عليه قوله ليصححه لهم
خشية ان يزيدوا فيه او ينقصوا والله اعلم **تنبيهان احدهما**
قد يقال ما الحكمة في عدول التابعي عن قول الصحابي رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها الى
يرفعه ونحوها ذكر منها قال الحافظ المنذري يحتمل ان يكون التابعي
مع تحققه بان الصحابي رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
شك في الصيغة بعينها فلما لم يمكنه الجزم بها اتى بلفظ يدل
على رفع الحديث **قلت** وانما ذكر الصحابي رضي الله تعالى
عنه كالمثال والا فهو جار في حق من بعده ولا فرق ويحتمل ان
يكون من صنع ذلك صنعه طلبا للتخفيف وايثارا للاختصار
ويحتمل ايضا ان يكون شك في ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يجترئ بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا بل كنى

عنه

عنه تحرزا وسياتي ان شاء الله تعالى في النوع الحادي والعشرين
ومما اجاب به المنذري انتهى من قول ابي قلابة الجرمي لما
روى عن انس رضي الله تعالى عنه قال من السنة اذا تزوج
البكر اقام عندها سبعا قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رضي
الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فان معنى ذلك اني لو
قلت رفعه لكنت صادقا بناء على الرواية بالمعنى لكنه تحرز عن
ذلك لان قوله من السنة انما يحكم له بالرفع بطريق تطرق كما
تقدم وقوله رفعه نص في رفعه وليس للراوي ان ينقل
ما هو ظاهر محتمل الى ما هو نص غير محتمل ذكر المصنف ما اذا
قال التابعي عن الصحابي رضي الله تعالى عنه يرفعه ولم يذكر
ما اذا قال الصحابي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يرفعه وهو في حكم قوله عن الله عز وجل ومثاله الحديث الذي
رواه البزار من طريق عمرو بن ابي عمرو عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني
وانا انزع نفسه من بين جنبيه حديث حسن رواته من اهل
الصدق اخرجه البزار في مسنده وهو من الاحاديث الالهية
وقد افردها جماعة بالجمع والله الموفق **النوع التاسع المرسل**
قوله ص وصورته التي لا خلاف فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اخره ليس المراد حصر ذلك في القول بل لو ذكر الفعل
او التقرير باي صيغة كان داخلا فيه وانما خص القول لكونه اكثر
ما لا وفي فهم ارادة التقرير بالاضافة لكونه اشمل والله الموفق **قوله ع**
لان عبيد الله بن عدي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

ثانيهما ظ

Copyright © King Saud University